Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«Harmonic Vocalique» والإيقاع المنغوم، فإن أناشيد شوقى للأطفال وأغانيه لهم ظلت فى طبقة الشعر العالية وبخاصة فى الجانب اللغوى، بحيث استعمل العربية الفصحى فى منابعها الثرية وألفاظها الجزلة، وهكذا ظلت اللغة الفصحى الميسرة المقتربة من إدراك الأطفال وأفهامهم بعيدة عما نظمه الشاعر من أغان وأناشيد، ومعنى ذلك أن أغانى تنفصل عن شعره لا من حيث اتساع التنغيم فيها فحسب، بل أيضا من حيث جوهر ألفاظها، وهذا طبيعى لأن شوقى فى شعره إنما يخاطب الطبقات العليا فى الشعب.

وللنشيد وظائف لايؤديها سواه، وبخاصة فى نظمه للناشئة، والنشيد كالقذيفة فى وضوح لغته وهدفه، وإيقاع موسيقاه وأنغامه الحماسية أو الروحية أو المبهجة، وفى انعكاس الصدى المتسلل إلى النفوس، وقديما عرف الأوائل النشيد لغة أنه (رفع الصوت، وكذلك المعرف يرفع صوته بالتعريف، فسمى منشدا، ومن هذا إنشاد الشعر، إنما هو رفع الصوت.... والنشيد : الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً....)[1] وقد يتحقق الغرض من النشيد فى الجملة الواحدة. وبراعة الشاعر تكمن فى كيفية الاستعمال اللغوى عند نظم أناشيده فالنشيد غير القصيد لأن الوحدة البنائية فى النشيد تقوم على الشطرة، وهى بمثابة الفرد كعضو فى الأسرة والعلاقة العضوية بينهما لا انفصال فيها، كل مشدود إلى الآخر بروابط هى الكلمات، والمعانى محورها الوضوح والدلالة والإيجاز. والشطرة فى النشيد تتردد وتتألف مع نظيراتها الشطرات الأخرى بالنشيد فإذا بها تشكل لنا صورة شعرية بسيطة محددة موقعة منغمة يتناشدها الأطفال فيما بينهم، أو يرددها الكبار مع بعضهم البعض عند سماعها، وكلما قلت فى النشيد الصور الشعرية المحلقة وأدوات

(١) لسان العرب لابن منظور، جـ٣ مادة نشد، ص٤٢٣.